

81 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليلات على كتاب التوحيد للعلامة عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:00

قد يش ثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى بعض من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد قال رحمه الله باب من الشرك اي من الشرك الاكبر يستغث بغير الله - 00:00:41

والاستغاثة هي الدعاء وقت الشدة فهي الدعاء وقت الشدة والكربة ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره هذا من عطف العام على الخاص لأن الاستغاثة نوع من الدعاء فالدعاء اعم - 00:01:04

لأن الدعاء قد يكون في وقت الشدة وقد يكون في غيره اما الاستغاثة فلا تكون الا في وقت الشدة والضيق وكلا النوعين الى خلق غير الله ودعى غير الله او استغث بغير الله - 00:01:31

فإن هذا شرك اكبر يخرج من الملة لانه عبادة لغير الله عز وجل وهذا واقع في كثير مما ينتسبون الى الاسلام في القرون المتأخرة انه يستغثون بالاموات يستغثون بالقبور والاضرحة - 00:01:55

ويدعون غير الله من الاولياء والصالحين فيقعون في هذا الشرك مع انهم يدعون الاسلام وينطقون بالشهادتين ويقرأون القرآن ويقرأون الاحاديث ولكن تقليد الاعمى ودعاة الضلال هم الذين روجوا هذه الفتنة - 00:02:17

وزينوها للناس وقالوا انها لا تقضى حواجكم ولا تفرج شدتكم الا اذا دعوتم هؤلاء لأن هؤلاء لهم جاؤوا عند الله ودعاؤهم والاستغاثة بهم امور مجرية وزينوا لهم هذه الامر حتى وقعوا في هذا الشرك الاكبر - 00:02:46

فلا حول ولا قوة الا بالله مع انهم قد بلغتهم الدعوى يقرأون القرآن ويقرأون الاحاديث ويسمعون ولكن ظنوا ان ما هم عليه لا تعنيه هذه الآيات ولا يبتعد به الاحاديث الصحيحة - 00:03:14

فلذلك استمروا عليه وكان لا بد من بحث هذا الامر ولا بد من النظر فيه ولا بد من بيانه للناس لأن ما اهلك الناس الا السكوت عما هم عليه هذا هو الذي يهلك الناس السكوت - 00:03:38

سكوت العلماء وسكوت الدعاة الى الله عن هذا الامر. فإنه شيء لا يضر او كأنه شيء لا اهمية له سكتوا عنه وهم يسمعونه ويعلمون والدعاة يتكلمون في امور بعيدة عن حاجة الناس - 00:03:59

ولا يتناولون هذه البواطيل يدورون على القرى وعلى البوادي وعلى وهم على هذا الشرك ولا يعالجونه ولا ينكرون عليه ولا يبينون له Heidi مصيبة عظيمة دعوة الى الله يجب ان تتوجه اول شيء الى العقيدة - 00:04:23

والى تحسس ما عليه المدعون الى الشرك والجهل بالتوكيد يركز على هذا اولا وقبل كل شيء ان كان ليس عنده شيء من هذا فانهم يحدرون من الواقع فيه وان كان عندهم شيء من هذا فانهم يؤمرون بتركه - 00:04:44

حتى تصبح العقيدة واضحة وحتى يزول هذا الخطر الذي غزا المسلمين نتيجة للسكوت عنه وعدم الالتفات اليه وامن مشغولون اما

بامور دنيانا واما في روابط في فروع العلم لفروع العلم - 00:05:16

البحث في امور لا تنفع الا بعد تحقيق التوحيد هي امور تنفع لكنها لا تنفع الا بعد تحقيق توحيد نعم الحث على العبادة والبحث على الزهد والبحث على التقوى وتجنب المعا�ي. هذه امور تنفع لكن - 00:05:45

لا يتوقف نفعها او يتوقف الاستفادة منها على معرفة التوحيد والعمل به والانسان لو كان عنده معا�ي كبيرة من من اكل الriba ومن فعل الفواحش لكن ليس عنده شيء من الشرك فهذا ترجى لهم رب - 00:06:09

واصلاح سهل لكن اذا كان لو كان عنده صلاح واستقامة وورع لكن ما عنده شيء من التوحيد هذا لا فائدة من سعادك ولا فائدة منه عبادته ولا فائدة منه ورعيه - 00:06:33

لان الشرك لا الشرك لا يغفره الله عز وجل وصاحب محروم من الجنة الا بالموحد الذي عنده مخالفات دون الشرك وماله الى الجنة ولو عذر فهناك شيء اخطر من شيء وشيء اهم من شيء - 00:06:49

الواجب العناية بالاساس اولا ثم العناية بعد ذلك بما دونه نعم وقول الله تعالى ولا تدعون من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بظر فلا كاشف له الا هو - 00:07:14

الآلية هذه هاتان الآيتان من اخر سورة يونس يقول الله سبحانه لنبيه ولا تدعون من دون الله هذا نهي للنبي صلى الله عليه وسلم وهو نهي لامته ولا تدعون من دون الله - 00:07:38

ما لا ينفعك ولا يضرك زنى النفع والضرر بيد الله سبحانه وتعالي ولا احد ينفعك او يضرك الى الخلق الا باذن الله ان شاء الله سلط الخلق عليك فضروك وان شاء الله ان سخر الخلق فنفعوك. فالامر بيد الله سبحانه وتعالي. فهذا - 00:07:57

تفعل ولا ظرر لذاتها وانما هي فعلك بالتعلق بالله عز وجل الا تدعوه غير الله في جميع الاحوال لا تدعوا الاضرحة والقبور والآولياء الصالحين او الاشجار او الاحجار او الاصنام - 00:08:21

لا تدعوا الملائكة ولا الانبياء ولا تدعوا احدا غير الله سبحانه وتعالي وجه دعواتك الى الله ولا تدعون من دون الله غير الله ما لا ينفعك ولا يضرك الا باذن الله سبحانه وتعالي - 00:08:46

فان فعلت اي دعوة غير الله فان كيده من الظالمين انك اذا فمن الظالمين وكل المراد به الى الشرك لمن الظالمين ايها المشركين انك اذا من الظالمين اي من المشركين - 00:09:03

بان الشرك هو اعظم الظلم. قال تعالى ان الشرك والظلم عظيم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لو فعل ذلك وهو رسول لان الخطاب له فكيف بغيره لو فعل هذا - 00:09:23

وكونوا من الظالمين من باب اولى ومن المشركين ولا ينفعه ورعيه ورعيه وذهبه وتعبده ما ينفعها اذا دعا غير الله صارت اعماله كلها هباء منتشرة ان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:09:43

وان يمسسك الله بضر على برهان على انه لا يدعى غير الله سبحانه وتعالي الاول ما لا ينفعك ولا يضرك. اذا كان لا ينفعك ولا يضرك فكيف تدعوه؟ دعوه باطلة. البرهان الثاني - 00:10:04

يمسسك الله بضره ان يصيبك لضر من مرض او فقر او او او بمرض او جوع او بقر او ضاقت او حاجة او غير ذلك من انواع الضر اي برقة وان يمسسك الله به العلم - 00:10:25

نكرة تعم كل ضر فلا كاشف له الا هو لا يكشف الضر الا الله سبحانه لا يكشف الضر بعد نزوله الا الله سبحانه وتعالي فلا كاشف له الا هو له تدعوه اي مخلوق على انه يشفيك من المرض - 00:10:50

على انه يغريك الى الفقر على انه ينقذك من من الشدة لو تدعوه اي مخلوق ما استطاع انه يكشف ما انزل الله به ولا كاشف له الا سبحانه وتعالي - 00:11:14

وان يركد بخير اذا قدر الله لك خيرا فلا احد يستطيع منعه لو اجتمعت الانس والجن على انهم يمنعون ما اراد الله لك من الخير ما استطاعت ابدا ويمدك بخير فلا راد لفضله - 00:11:33

اذا لماذا تخاف المخلوقين؟ لماذا تدعوا المخلوقين؟ وهم ليس بيدهم نفع ولا ضر ولا يكشفون الضار عن دعاهم هل هذا الا من الخبائث
وان يدرك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده - [00:11:53](#)

الله جل وعلا هو الذي يصيب بالخير والشر والدافع والضرب الذي يشع لا احد يعقب على الله او يمنع ما اراده الله سبحانه وتعالى
وهو يغص من يشاء يقص من يشاء بتديبه سبحانه وتعالى - [00:12:12](#)

تخصيص بعض المخلوقات دليل على قدرته سبحانه وعلی انه لا نافع ولا ضار الا وهو الغفور الرحيم وهو الغفور لمن تاب يغفر
الذنب هذا لما حذر من دعوة غير الله - [00:12:30](#)

وبين ان غير الله لا ينفع ولا يضر ولا يكشف الله ولا يمنع الخير فتح باب المغفرة والرجاء لعباده انه هو الغفور يغفر لمن تاب الرحيم
يرحمه بل التجأ اليه سبحانه وتعالى ودعاه - [00:12:52](#)

هذا ترثي للعباد رحمة الله وبمحفرته والا يأسوا ويقطعوا وان من وقع في شيء من الشرك ولو كان شركا غليظا فانه اذا تاب تاب
الله عليه وغفر له فلا يقنت الانسان من رحمة الله - [00:13:17](#)

ولا يقنت الناس من رحمة الله ولو فعلوا ما فعلوا لا يقتطعهم من رحمة الله بل يحثهم على التوبة والاستغفار يفتح له باب
الطبع بمقدمة الله عز وجل لعلهم يتوبون - [00:13:38](#)

فهذا ترثي من الله عز وجل في ترك الشرك ودعا غير الله لانهم لو تابوا فمع انه اساعوا في حق الله عز وجل لو تاب تاب الله عليهم
وغر لهم - [00:13:56](#)

هذا من كمال رحمته سبحانه وتعالى ولطفه بعباده انه لا يعادلهم بالعقوبة ولا يقتطعهم من رحمة تباعد مفتوح للتائبين سبحانه وتعالى
ثم ذكر الشيخ رحمة الله فذكره الله عن الخليل عليه السلام - [00:14:15](#)

لما دعا قومه الى عبادة الله ونهاهم عن الشرك قال ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا ابدا عند الله الرزق واعبدهم هذا
مثل الایتين السابقتين الا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:14:38](#)

ان الذين تدعون من دون الله اي من غير الله من الاصنام والتماثيل لا يملكون لكم رزقا لا تملك الرزق وانما الرزق بيد الله سبحانه
وتعالى فكيف تدعوا من ليست بيده رزقه - [00:15:01](#)

ليس الرزاق الجواز الكريم سبحانه وتعالى الدعوة عند الله الا ثم اطلبوا الرزق من الله ولا تطلبوه من هذه التماثيل وهذه الاصنام
وقوله عند الله رزق هذا يفيد الحصر لانه قدم الضرب عند الله - [00:15:19](#)

الرزق قدم الضرب يفيد الحصر واصل الكلام فافتتحوا الرزق عند الله. هذا اصل الترتيب ابغوا الرزق عند الله لكنه قدم عند الله وهو
الضرب يفيد الحق اي لا تطلب الرزق بغيره سبحانه وتعالى - [00:15:42](#)

وابعدوه هذا تعليم بعد التخصيص لان طلب الرزق هذا نوع من العبادة طلب الرزق عند الله هذا نوع من العبادة. قوله اعبدوه هذا
عام بجميع انواع العبادة. فهو من عظم - [00:16:06](#)

العام على الخاص هذه الاية مثل الاية الایتين اللتين ذكرهما الشيخ قبلها ثم في الاية اشاره الى ان العبد يجمع بين طلب الرزق
والعبادة الا يجلس في المسجد ويترك طلب الرزق ويقول انا بصلی واصوم اذکر الله - [00:16:24](#)

والرزق في دین ولا جالسة في المسجد. لا هذا ما هو ب صحيح. بل اطلبوا الرزق واعبدوا الله. ولا يتنافي هذا مع هذا عبد الله وانت
تعبد الله وانت في المزرعة وتعبد الله - [00:16:50](#)

وانت في المكتب تعبد الله وانت في اي مكان تطلب الرزق. فلا يتنافي طلب الرزق مع العبادة ابدا فلا تترك طلب الرزق وتجلس للعبادة
تنقطع للعبادة ولا تتهالك مع طلب الدنيا وتنسى العبادة - [00:17:07](#)

لان الناس بين الطرفين اخي اما انه ينقطع للعبادة ويسلك طلب الرزق ويصير على غيره واما انه يتهالك بطلب الدنيا وطلب الرزق
ويترك العبادة الله امر بمثله طلب الرزق والعبادة - [00:17:29](#)

وهذا دین الاسلام دین كافر والله الحمد ما هو بدین رهبانية الرهبانية النصارى الذين يسرقون الدنيا يتفرغون في الصوامع للعبادة ما

كتبها الله عليه الله جل وعلا امر بطلب الرزق - 00:17:51

وابرز العبادة ولا يتناهيان ابدا نعم وقوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوا الاية وقوله تعالى ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:18:12

الايتين من سورة الاحقاف في اولها في اول سورة الاحقاف ومن اضلوا اي لا احد اي لا احد اشد ضلالا لان ما منهجه الاستفهام استفهام بمعنى النفي اي لا احد اشد ضلالا من يدعوه به. لان الشرك هو اعظم الذنوب. واعظم الضلال - 00:18:29
الشرك اعظم الظلم وهو اعظم الضلال ايضا والضلال معناه الضياع عن الحق والتدين الهدى ضال غاية لا يدرى ان يسير من يدعو من دون الله اي غير الله. من لا يستجيب له - 00:18:55

هذه الاصنام وهذه القبور وهذه الاشجار والاحجار لا تستجيب لمن دعاها انها عاجزة لا تستجيب لمن دعاها وهم يعترفون بذلك. هم يقولون نعم احنا نعرف انها جمادات وانما لكن نحن نجعلها وسائط بيننا - 00:19:18

وبين الله شفع بيننا وبين الله فلم يستجيب هو الله لكن هذه وسائل. الله لم يأمرك ان تتخذ وسائل بينك وبينه بل امرك بدعائه مباشرة ادعوه الله مباشرة بدون واسطة فلان او علان - 00:19:38

من لا يستجيب له الى يوم القيمة لا يتصور ان هذه المعبودات تستجيب لمن دعاها طول الدنيا الى ان تقوم الساعة لا يتصور في يوم من الايام الا تستجيب لها من اول الدنيا ولا من الاخرة - 00:19:59

انهم يدعون اموات او جمادات الا اموات في القبور صاروا طويلا وترابا واما جمادات حجارة ومن جنایات او اشجار لا تملك نفعا ولا ظرا. يا سبحان الله تترك اترك الله القادر على كل شيء - 00:20:19

السميع البصير الذي يرى ويسمعه وهو قادر وغني ويستجيب تتركه وتنصرف الى جمادات والى اموات والى مخلوقات تتعلق بها من دون الله عز وجل من لا يستجيب له الى يوم القيمة. الا تئيis له - 00:20:46

لأنهم يدقون بباب مغلقا لا يستحب ابدا. انت لو تجيي عند باب ما تقدر احد الليل والنهر ما اللي في البيت يمه ميت ولا نايم ولا ما يريد انه يفتح ما يدرى - 00:21:07

لو تطق الليل والنهر مهوب فلماذا ابقي عند هذا الباب هذا هو باب المخلوقين هذه فائدة من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون ما يدور الاموات وهالجمادات وهالشارع ما تدري عن من دعاها ولا تعلم - 00:21:23

ما تسمح ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءهم ولو سمعوا ما استجابوا له هي ما الفائدة الا يستجيب له الى يوم القيمة فهو عن دعائهم اول شيء انهم ما يسمعون ولا يدركون عن من دعاهم. وثانيا لو دروا ما يستجيبون له - 00:21:50

ولا يقدروا ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءهم ولو سمعوا ما استجابوا له اذا ما الفائدة في الدعاء هؤلاء والوقوف عند عتباته وعند ابوابه وترك اقرب الاقربين سبحانه واجود الاجودين - 00:22:13

الذى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. لماذا تنحرف عنه وتنصرف الى غيره هل هذا الا من انتكاس الخطاب من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم. هذا في الدنيا. واذا حشر الناس يوم القيمة - 00:22:33

واذا حصر الناس كانوا لهم اعداء. يوم القيمة يتبعادي المعبودون مع العابدين يتبرعون منه ويتبعادون يتبعادون يوم القيمة المعبودون مع العابدين يصيرون اعداء وهم كانوا في الدنيا يحبونهم حبا شديدا. ومن ومن اضلوا من يدعون من دون الله فلا يستجيبوا له. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:22:54

الدنيا يحبونه حبا شديدا لكن في يوم القيمة اذا تبرأوا منهم انقلب المحبة عذابا كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين يجحدون بدون ابدا ما دعوتمونا ولا عبدتمونا ينكرون عبادتهم لهم - 00:23:24

ويتبرأون منه. يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا يوم القيمة يتبرأ المرفوع على الضلال من التابع والمعبود من دون الله من عبده تبارك تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين يعني جاحدين لها - 00:23:46
يقولون ابدا نعم انتم ما عبدتونا ولا امرناكم بذلك ولا صلة بيننا وبينكم اذا تقطعت بهم الاسباب كانوا بعبادتهم كانوا ويوم يحرفهم

جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلء كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من نور. بل كانوا يعبدون الجن عن الشياطين. لأن الشياطين هي التي امرتهم بذلك - [00:24:13](#)

فهم يعبدون الشياطين ولا يعبدون الملائكة بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مشركون هذا مآلهم يوم القيمة. في الدنيا لا يستجيبون لهم ولا يسمعون دعاءهم وفي يوم القيمة يتبرأون منهم. ويعادونهم - [00:24:42](#)

انما تعبدون من دون الله او ثنا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يخطر بعضكم ببعض ويعلن بعضكم بعض ومؤاكم النار وما لكم من ناصرين عليه مقالة ابراهيم عليه الصلة والسلام لقوله حذرهم من عواقب الامور - [00:25:03](#)

والعقل يتفك في عواقب الامور ولا ينظر ما عليه الناس ليدخل معهم دون تفكير في العواقب. فليتفك في العواطف والنتائج قبل ان ينتقل في الشيء ما يأخذه تقليد الاعمى الى ان يغادر مع الناس بدون نظر في العوام - [00:25:26](#)

واحجم الناس من لو مات من ظمآن لا يقرب الود حتى يعرف الصدقه الانسان يتأمل في العوام ولا يغامر مع الناس هذا هو العاقل البسيط. هؤلاء لم يتأملوا في العوام. بل غاضبوا - [00:25:47](#)

وتركوا عبادة الله وعبدوا الاصنام والاموات يوم القيمة هذا مع هذا يا الله اذا حذر الناس هذا خبر من الله جل وعلا عن امر المستقبل ذكر واقعهم في الدنيا ثم ذكر واقعهم وما يصير لهم في الآخرة - [00:26:05](#)

حتى يتضح الامر امام الانسان ولا يكون فيه امعة الامر واضح جدا والنتائج مكتشفة واضحة وهذا من رحمة الله بعباده انه ما تركه في جهل بل بين له سبحانه وتعالى ما كان وما يكون - [00:26:23](#)

سيكون على وضح النهار فما بقي شيء؟ ما بقي حجة لهؤلاء المشركين يتعلقون بها فطنت حجته ولكن مع هذا لا يزالون مصرین على المرأة ما يزالون مصرین على ما هم عليه ويعتبرونه هو الدين - [00:26:43](#)

ويعتبرون ما عداه تطرا خروجا عن الحق وهو الا ما يقولون من انواع العيب في دعوة التوحيد نعم وقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. يقول الله سبحانه وتعالى - [00:27:07](#)

امن يجيب المضطر استفهام تقرير وتفصيل للمشركين. من يجيب المضطر اذا دعاه؟ هم يعترفون انه لا يجيد المضطر اذا دعاه الا الله سبحانه وذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعونه الا اياه - [00:27:28](#)

فاذا غشي تقول هل دعوا الله مخلصين له الدين هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الكل وجرينا بهم في ريح طيبة فرحا بها جاءت تاريخ عاصف وجاءهم - [00:27:52](#)

من كل مكان وظنوا انه احيط به. دعوا الله مخلصين له الدين. لينا لكيتنا من هذه لنكون من الساكين فلما انجاهم في الارض بغیر حق واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعونه الا اياه - [00:28:09](#)

فلما نجاكم الى البر اعراضكم وكان الانسان كبورا هذه حالة المشركين الاولين انهم يخلصون الدعاء في حالة الكرب والشدة لانهم يعلمون انه لا ينقذ من الشدائدين الا الله جل وعلا - [00:28:27](#)

فاذا كانوا في حالة الرخاء عادوا الى شركهم قال الشيخ هي في احدى رسائله في قذف الشبهات يقول زماننا اشد شركا من الاول لان المشركين الاولين كانوا مخلصون في الشدة ويسركون في الرخاء - [00:28:43](#)

يسركون في الرخاء ويخلصون للبشر. اما هؤلاء فشركهم دائم في الرخاء والشرك الان اذا وقعوا في اه في وفي غرق في البحر ترتفع اصواتهم بالاستغاثة بالمخلوقين يا بدوي يا حسين يا فلان يا علي يا رفاعي يا فلان يا علان - [00:29:08](#)

هذا ما وصل اليه المشركون الاول الاولون عند هذا يخلصون لانهم يعلمون انه لا ينجي من الشدائدين الا الله وهو هؤلاء اولى ان يؤيدون الاشتداد وان فلانا حسب فلانا لما وقع او مرظ هتف باسم فلان - [00:29:34](#)

فإنقذه من الله مد يده اليه ورأى انقله من من البحر والذى في الحقيقة يفعل هذا معهم هو الشيطان هو الشيطان الرجيم وله قصص في هذا لو قرأت بطبقات الاوليا للشعراني - [00:29:54](#)

فوجدم العجب العجاب من هذه الامور وانهم يتمادرون في ان اولائهم اوقدوا فلانا وانقذوا فلانا من البحر وسوى عملوا وعملوا قال

كل كذب هو من خداع الشيطان امن يجيب المضطرب اذا دعا - 00:30:14

ويكشف السوء ويجعله الخلفاء الرابع. الله مع الله هل اجابه البخاري؟ نعم؟ ما اجابه ما قالوا نعم في من يجيب المضطرب اذا دعا
وفيه من يكشف السوء الله توجه هذا السؤال اليه وهو سؤال تحدي الى يوم القيمة ما احد اجاب عليه ان ما في احد يوطن من
الشدائـ الا الله جل وعلا ولا احد - 00:30:35

ايه السوء الا الله؟ اذا بطل شرك المشرك نعم وروى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى
المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق - 00:30:59
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله في هذا الحديث الذي رواه الطبراني رحمه الله انه كان في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم هناك يهدى المؤمنين - 00:31:23

المنافق اسم فاعل لله فقال النافق خلفه هناك والنفاق هو اظهار الكفر اظهار الكفر اظهار الایمان وابطال الكفر هذا هو النفاق الميثاق الاكبر
النفاق الاكبر هو اظهار الایمان واظهار الكفر. كما عليه المنافقون في زمان - 00:31:46

النبي صلى الله عليه وسلم والمنافقون في الدرك الاسفل من النار تحت عباد الاصنام لأن عباد الاصنام مصرحون بكفرهم وشرکهم. أما
هؤلاء فاخفوا كفرهم بالایمان هو دعوى الایمان فصار عذابه اشد من عذاب عبادة الاصنام. تحت الدرك الاسفل من النار ما احد
اسفل منه في جهله - 00:32:15

كان منافق لم يسمى لكن جاء في بعض الروايات انه عبد الله ابن ابي رأس المنافق جهد المؤمنين بكلامه وسبابه لهم وتنقصه لهم
للرسول صلى الله عليه وسلم وهكذا المنافقون في كل زمان ومكان - 00:32:44

عهم السقية بالمؤمنين. تنفس المؤمنين والتماس العيوب للمؤمنين والتشهير بالاخطاء بين المسلمين والقاء للعداوة بين المسلمين
هذه خلقة المنافقين لكل مجتمع ولا يكون النفاق الا مع قوة في الاسلام اذا قوي الاسلام وجد النفاق - 00:33:03

واما ضعف الاسلام فانه لا دعوة لا حاجة الى النفاق لکفره وشره مع ضعف المسلمين لكن اذا قوي المسلمين احتاج الى النفاق ولذلك ما
كان في مكة قبل الهجرة ما كان في هذا الباب - 00:33:29

انما كان النفاق بعد الهجرة لما قوي الاسلام واعتز المسلمين ظهر النفاق الا مع قوة المسلمين اما اذا ضعف المسلمين
فالكافر يصلی على الكفر ولا يبالي - 00:33:49

كما هو معلوم لا تظهر اعناق الكفرة الا اذا ضعف المسلمين كان هذا المنافق من اظهر الاسلام وابطا الكفر كان حظه دائمًا الوقوع
بالمسلمين يؤذى المسلمين بكلامه ولا نسخ وسخرياته - 00:34:07

فقال بعضهم جاء في بعض الروايات انه ابو بكر قوموا بنا نستغث برسول الله. اي نطلب منه ان يمنع شر هذا المنافق عنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث به - 00:34:27

وانما يستغاث بالله هذا فيه دليل على ان الاستغاثة لا تجوز بالملحوظ وانها اشد انواع الدعاء الا تجوز للمخلوق لأن النبي صلى
الله عليه وسلم وهو رسول الله قال لا يستغاث - 00:34:45

الذين ينادونه الان يا رسول الله دائمًا في قيامهم وقعودهم واحتفالهم يوم المولد وغير ذلك يستنجدون اعيده قبره اذا جاءوا الى قبره
يستنجدون بالرسول يقول وانه لا يستغاث بالدين - 00:35:03

هؤلاء يخالفون للرسول صلى الله عليه وسلم وانما يستغاث بالله لكن يرد على هذا الحديث نوع من الاستشكال وهو ان الرسول صلى
الله عليه وسلم كان قادرًا على ان يرجع هذا المنافق - 00:35:22

وان يستجيب للمسلمين ويعرف هذا المنافق فلماذا قال انه لا يستغاث؟ في مع انه قال وموسى عليه السلام لما استغاثه الذين من
شييعته على الذي معدود نصر الذين شييعته ووجد الذي من عدوه حتى قضى عليه - 00:35:39

فهذا يدل على انها تجوز الاستغاثة بالملحوظ فيما يقدر عليه والرسول قادر على ان يردع هذا المني. فلماذا الرسول اجابهم بهذه
الاجابة قالوا الرسول فعل هذا وان كان قادرًا على اغاثتهم - 00:36:01

من اجل سد الذرائع من اجل سد الذريعة التي تفضي الى السر ومن اجل التأدب مع الله سبحانه وتعالى فهذا فيه سد الذرايا يسبب الذرائع التي تفضي الى الشرك لانه لو اقرهم على هذه الكلمة - 00:36:21

واغاثه صار هذا وسيلة الى ان يدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل شدة وفي كل ملم والناس على والناس على اشد الاستعداد عند ما تحصل لهم مناسبة ان يستدلوا - 00:36:42

بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول الصحابة استغاثوا به فاغاثه. فلماذا لا تستغث به وهو ميت الرسول سب هذا الباب انظروا الى حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم سد هذا الباب من عصره - 00:37:02

والشيخ اذا كان والشيع ولو كان جائز اذا كان يمضي الى محرم فانه يصبح غير هذا لا يمسكون بسد الذرائق فهذا الحديث من باب سر للذرائع. تحريم الشيء الجالس لأن لا يفضي الى شيء غير غير جائز - 00:37:18

الرسول قال انه لا يستطيع خلاص اذا لا يستغاث به لا حيا ولا ميتا ولا يطلب منه المدد ولا يطلب منه النصر ولا يطلب منه شيء بعد وفاته صلى الله عليه وسلم - 00:37:43

اذا كان قال هذا في حياته وهو قادر فكيف يفعل هذا معهم بعد وفاة صلى الله عليه وسلم هذا حديث عظيم واعلن احاديث سد الذرائع المقلبة الى المحرم فالشيء قد يكون جائزا بحد ذاته ولكن اذا كان يفضي الى محرم فانه يمنع - 00:37:55

هذا ما دل عليه هذا الحديث هذا سد الذرائع لا قوله باب من الشرك ان يستغث بغير الله تعالى او يدعوه غيره. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى الاستغاثة هي طلب الغوث وهو ازالة الشدة - 00:38:19

فالاستنصر طلب النصر والاستعانا طلب العون. انتهى قلت فبين الاستغاثة والدعاء عموم وخصوص مطلق اي ان الدعاء حام هو الاستغاثة خاصة لا يجتمعان في مادة وهو دعاء مستغث. وينفرد الدعاء الذي هو مطلق الطلب. والسؤال من غير المستغث - 00:38:38

وقد نهى تعالى عن دعاء غيره الاخص منه والاعم في كتابه. كما يأتي بيان الاستغاثة دعاء في حال الشدة. والدعاء عارض في الشدة وفي حال الرخاء الدعاء اعظم من الاستغاثة - 00:39:03

قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد المساجد لله مساجد معروفة محل الصلوات لله فلا يدعى فيها الا الله. فلا تبني المساجد على القبور ولا يدعى فيها غير الله سبحانه وتعالى ويجب ان تنزع من الشرك - 00:39:19

ومن البدع والخرافات يكون محلا لعبادة الله وحده لا شريك له. فهذا فيه وجوب العناية بالمساجد وتطهيرها من الشرك والبدع نعم فكل ما هو المراد بالمساجد بالسجود. السجود في الصلاة. السجود بالصلاحة. فلا تدعوا مع الله احد لا في الصلاة ولا في غيرها - 00:39:46

لا فكل ما قصد به غير الله مما لا يقدر عليه الا الله. فدعوة الاموات والغائبين فهو من الشرك الذي لا يغفره الله الا بالتوبة. ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:40:12

ويقول ما دون ذلك لمن يشاء. لكن اذا تاب المشرك تاب الله عليه اما اذا مات على الشرك فانه لا يغفر له. نعم والادلة على ذلك من القرآن والسنة اكثر من ان تحصر - 00:40:27

قول الريبع الادلة من الكتاب والسنة على ان الشرك لا يغفر لمن مات عليه ادلة كثيرة نعم قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:40:42

في هذه الآية النهي عن ان يدعى احد من دونه تعالى واحذر تعالى ان غيره لا يضر ولا ينفع. فهذا فيها انه لا يدعى غير الله ان الدعاء عبادة لا يدعى - 00:40:58

لا يستقل بالنفع والضرر وانما يضر وينفع باذن الله. باذن الله جل وعلا. طيب. قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين والظلم في هذه الآية هو الشرك. كما قال تعالى عن لقمان ان الشرك لظلم عظيم. عليه السلام - 00:41:16

قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم فنهاه عن الشرك ثم علل ذلك بقوله ان الشرك لظلم عظيم. دل على ان اعظم الشرك هو

اعظم انواع الظلم. نعم - 00:41:36

قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو هذا في حق المستغث اخبر تعالى انه لا يكشف غره الا الله وحده دون ما سواه مطلقا.
الانسان اذا وقع - 00:41:51

فانه لا يكشف ضره الا الله فهذا دليل على ان الاستغاثة لا تجوز الا لان المغضب مستغث. المضطرب بحال شدة. فهو مستغث. ولا احد يقدر على انقاذه من الشدة الا الله سبحانه. نعم - 00:42:06

وقوله وان ولدت بخير فلا راد لفضله. وهذا في حق كل طالب وراغب. اخبرت يعني في حال الشدة وغيرها. نعم اخبر تعالى انه هو الذي يتفضل على من سأله. ولا يقدر احد ان يمنعه شيئاً من فضل الله عليه. فهو المعطي والممانع - 00:42:23

كم في الناس من غني؟ وله اعداء لو يقدرون سلوفا ما لهم تركوه اخطأ الناس كيف حسده؟ لا يريدون قطع رزق لكن ما يقدرون. هذا دليل على ان من اذا اراد الله لاحد رزقاً فلا احد يقدر على من - 00:42:44

لان هناك اغنياء اثرياء وحسادهم كثير ولم يستطعوا منع هذه التجارة وهذا الرزق الذي بايديهم فهو المعطي والممانع لما اعطى ولا معطي لما منع. وهناك فقراء محتاجون وكثير من الناس يودون اغنياء لكن ما يستطيعون. ما يستطيعون ان يحولوهم للقراء الى ارضهم - 00:43:06

لان الله اراد لهم ان يكونوا فقراء لا احد يستطيع ان يجعلهم اغنياء. نعم. وفي هذا المعنى ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما وفيه واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:43:34

ولو اجتمعوا على ان يظروك لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. هذى وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. قال يا غلام اني كلمات احفظ الله احفظك احفظ الله تجاهك اذا استعن بالله واذا سالت فاسأل - 00:43:54

الى من قال واعلموا ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله له ولو اجتمعوا على لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:44:14

رفعت القلم وجفت الصحف هذا حديث ابن عباس المشهور وهو في الأربعين النووي. وقد شرحه الحافظ ابن رجب برسالة مستقلة سماها نور القياس في شرح او نور المقباس. نور المقباس في شرح حديث ابن في شرح وصايا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:29

لابن عباس نور المقداس في شرح وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. وهي رسالة مرفوعة. نعم. فمن تدبر هذه آية وما في معناها علم ان ما وقع فيه الاكثر من دعوة غير الله هو الظلم العظيم - 00:44:51

والشرك الذي لا يغفره الله. وان كانوا يسمونه توسلًا يشق على ومحبة للصالحين تعظيم للصالحين ما يسمون الشرك هم يسمونه توسع ويقولون ان الله امر بذلك في قوله وارجعوا فارجعوا بقوله يا ايها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واتقوا اليه الوسيلة. قالوا ان الوسيلة ان تجعل بينك وبينه - 00:45:10

الله واسع من الخلق وهذا كلام باطل لان الوسيلة المراد بها الاعمال الصالحة التي تقرب الى الله عز وجل الطويلة هي الوسيلة اي نعمان الصالحات اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة يعني القرب او الوسيلة انهم يجعلون بينهم وبين الله القرب الى الله بطاعته - 00:45:38

نعم وانهم قد اثبتوا ما نفته لا الله الا الله من الشرك في الالهية ونفوا ما اثبتته من الاخلاص. اي نعم من دعا غير الله او استغاث لغير الله فقد خالف كلمة لا الله الا الله فثبت ما نفته ونفي ما اثبتته - 00:46:02

اثبت ما نفته من الشرك ونفي ما اثبتته الى التوحيد. نعم كما قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. فاعبد الله مخلصا له الدين. هذا معنى لا الله الا الله - 00:46:22

وقوله الا لله الدين الخالص كذلك هو معنى لا الله الا الله. نعم. والدين هو طاعة الله فيما امر به وشرعه ونهى عنه وحرمه. الدين هو عبادة الله عز وجل - 00:46:39

بفعل اوامرها وترك ما نهى عنه هذا الدين. نعم. واعظم ما امر به التوحيد والاخلاص. واعظم ما نهى عنه الشرك. نعم والا يقصد العبد بشيء من عمله سوى الله تعالى الذي خلقه لعبادته. وارسل بذلك رسالته وانزل به كتبه - [00:46:53](#)

لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واعظم ما نهى عنه الشرك به في ربوبيته والهيته. قوله ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون - [00:47:14](#)

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فهذه الاية تبين وتوضح ما تقرر في الاية قبلها هنا تركت تفسير الاية فابتغوا عند الله الرزق فاعبدوا لكنها موجودة في فتح المجيد. نعم - [00:47:31](#)

فهذه الاية تبين وتوضح ما تقرر في الاية قبلها. فاخبر تعالى انه لا اضل من يدعوا احدا من دونه. الا ان كان هناك نسخة على خطأ مطبعي. نعم ان كان النص نعم - [00:47:50](#)

اخبر تعالى انه لا اضل من يدعوا احدا من دونه كائنا من كان واخبر ان المدعو لا يستجيب لما طلب منه من ميت او غائب او من لا يقدر على الاستجابة مطلقا من طاغوت ووثن. فليس لمن دعا غير الله الا الخيبة والخسران - [00:48:08](#)

ثم قال تعالى وهم عن دعائهم غافلون كما قال تعالى في اية في اية يومن و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم الى قوله فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين - [00:48:26](#)

ثم قال فزينوه بينهم وقالوا شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. جحدوا عبادتهم لهم ما قلت لانه في الحقيقة انما يعبدون الشيطان لانه هو الذي امرهم بذلك نعم ثم قال اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:48:48](#)

وقال تعالى اذا رأى الذين اشركوا شركائهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك فالقول لهم القول ان انكم لکاذبون. ينكرون عبادي لكم لکاذبون. في عبادتكم ايانا في الدنيا. نعم. فلا يحصل للمشرك يوم القيمة - [00:49:09](#)

الانقضاض قصده فيعتبر منه المدعو ومن عبادته. وينكر ذلك عليه اشد الانكار. وقد صار المدعو للداعي عدوها ثم اخبر تعالى ان ذلك الدعاء عبادة. بقوله وكأنوا بعبادتهم كافرين فدللت ايضا يدعوا من دون الله - [00:49:29](#)

في اخر الاية وكانوا بعبادتهم فسمى الدعاء عبادة. نعم. فدللت ايضا على ان دعاء غير الله عبادة له. وان الداعي له في غاية الضلال وقد وقع من هذا الشرك في اخر هذه الامة ما عم وطم. اما اول الامة الخروج المفضلة ما حصل فيها شيء من - [00:49:50](#)

القبور والاضرحة انما حصل هذا بعد انقضاء القرون المفضلة بعد المئات الرابعة لما ظهر في الامة التشيع والصوفية حدث الشرك بالقبور حتى اظهر الله من يبينه بعد ان كان مجھولا عند الخاصة والعامة الا من واول من من جدد هذا الدين بعد - [00:50:12](#)

القرون المفضلة شرك الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه نھض رحمه الله بما اتاھ الله من علم وقوه وحجة فجدد هذا الدين وجدد العقيدة اذا وجدد امور الدين وعادت الامة الى ما كانت عليه في الصدر الاول. ولقي في سبيل ذلك ما لقي - [00:50:39](#)

الى الاذى والتعذيب وحتى على يد العلماء مع الاسف. حتى على يد العلماء دعمت السلاطين وعباد القبور على يد العلما والفقهاء صاروا ضده اكثراهم الا من شاء الله نعم - [00:51:03](#)

حتى اظهر الله من يبينه بعد ان كان مجھولا عند الخاصة والعامة على الشيخ علماء قاموا بتجديده هذا الدين من بعد كابن القيم وابن كثير الذهبي نعم الا من شاء الله تعالى وهو وهو في الكتاب والسنة في غاية البيان. واخر من من انتفع به علم الشيخ وتجديده - [00:51:23](#)

الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله فانه تلمند على كتب الشیخین ابن تیمیة وابن القیم وقام بالتجدد في بلاد نجد وغيرها وهو في انتداب والسنۃ في غاية البيان. نعم. لكن قلوب انصرفت الى ما زین لها الشیطان. نعم. كما جرى للامم مع - [00:51:49](#)

الانبياء والمرسلین لما دعوهم الى توحید الله جرى لهم من شدة العداوة ما ذکر الله تعالى. فما قال تعالى كذلك بعث الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجانون. فاذا كان هذا حصل للرسل قالوا ساحر او مجانون قالوا بالرسول شاة سافر - [00:52:12](#)

او موجود فكيف بغيرهم من المجددین والدعاۃ؟ نعم. فتواصوا به بل هم قوم طاغون ويشبهه مرضه وان لم يتواصوا به توارثوا في ان اهل الضلال مذهبهم واحد في قديم الزمان وحديثه - [00:52:32](#)

ولو لم يتواصوا ويشبه هذه الآية في المعنى قوله ذلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما يملکون من قطبيں ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يکفرون بشرککم ولا یبنئک مثل خبیر. القرآن -

00:52:48

مملوء مثل هذه الآيات لكن يحتاج الى بصيرة والى تدبر والى عمله ولا فان القرآن يبقى في حجله وبيناته. ويبقى الناس في ضلالهم.
اذا لم یقم هناك من الدعاة الى الله عز وجل - 00:53:11

فليوضح هذا القرآن ويدعو اليه ويفسّره للناس. وهو یوضّحه للناس القرآن يبقى بالمصاحف. ويبقى الناس في ظلالهم وشرکهم بعدم وجود من یبيّن لهم. نعم وجود القرآن وحده ما یکفي لابد من دعاة الى الله عز وجل ومن مجددين لهذا الدين یحملون القرآن یحملون السنة یبینون العلم للناس - 00:53:30

لا اخبر تعالى ان ذلك الدعاء شرك بالله وانه لا یغفره لمن اقعیه به فتدبر هذه الآيات وما في معناها كقوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قل انما ادعوا ربی ولا اشرك به احدا وهو في القرآن اکثر من ان یستقصى - 00:53:58

القرآن مملوء من هذا. نعم قوله تعالى امن یجیب المضطر اذا دعا ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض الله مع الله وهذا مما اقرب به مشرکوا العرب وغيره في جاهليتهم. مقرؤن انه لا ینقذ من الشدة الا الله سبحانه. ولذلك لا یفزعون - 00:54:20

عند الشدائیں الى الله وینسون ما كانوا یشرکون في حالة الرخاء. معتبرون بها. فإذا كان لا یوقن بالشدائیں الا الله فان او لا یدعی الى الله عز وجل كما قال تعالى فإذا رکبوا في الفلك دعوا الله مخلصین له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم یشرکون - 00:54:44
اخبر تعالى انه یخلصون الدعاء له اذا وقعوا في شدة قال ابو جعفر ابن جریر رحمه الله تعالى تقول تعالى الله مع الله؟ یفعل هذه الاشياء بکم؟ وینعم بهذه النعم عليکم - 00:55:06

وقوله قليلا ما تذکرون یقول تذکرا قليلا من عظمة الله وایادیه عندکم تذکرون وتعتبرون جزی الله عليکم یسيرا. فلذلك اشركتم بالله غيره في عبادته بغلة من القرآن غفلة عن القرآن - 00:55:22

والقرآن بين ایدیکم لا قوله وروی الطبراني باسناده انه كان في زمان النبي صلی الله عليه وسلم منافق وللمؤمنین فقال بعضهم قوموا بنا نستغیث برسول الله صلی الله عليه وسلم من هذا المنافق - 00:55:43

فقال النبي صلی الله عليه وسلم انه لا یستغاث بي وانما یستغاث بالله الطبراني هو الامام الحافظ سليمان ابن احمد ابن ایوب اللغمي الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها روى عن النسائي واسحاق ابن ابراهيم الدبّري وخلق كثير - 00:56:04

مات سنة ست وثلاثمائة روى هذا الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قوله فقال بعضهم قوموا بنا نستغیث برسول الله صلی الله عليه وسلم من هذا المنافق قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى - 00:56:28

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان یقدر ان یغيثهم منه. قلت فلعله اراد ان النبي صلی الله عليه وسلم كان یترك المنافقین ان یفعل بهم ما یستحقونه مخافة ان یفتتن بعض المؤمنین من قبيلة من قبيلة المناق - 00:56:46

يعني كان یتركهم تأییفاً تأییفاً للمؤمنین من قومهم نعم. وفي السنة ما یدل على ذلك كما فعل مع ابن ابی وغیره. وقيل ان النبي صلی الله عليه وسلم كان یقدر ان یغيثهم من ذلك المنافق فیكون نھیه صلی الله عليه وسلم عن الاستغاثة به حماية - 00:57:07

التوحید وسدا لذرائع الشرک. هذا هو الصحيح. ان الرسول اراد ان لا یطلق هذا اللفظ عليه صلی الله عليه وسلم لئلا یفضی هذا الى الاستغاثة به من دون الله عز وجل كما حصل - 00:57:30

للأولیاء والصالحين. نعم. وسدا لذرائع الشرک کنظائره مما مما للمستغاث به قدرة عليه مما كان یستعمل لغة وشرعًا مخافة ان یقع من امته الاستغاثة بمن لا یظُر ولا ینفع ولا یسمع ولا یستجيب من الاموات - 00:57:45

الغائبین والطواغیت والشیاطین والاصنام وغير ذلك وقد وقع من هذا الشرک العظیم ما عمت به البلوى كما تقدم ذکرہ. حتى انه اشركوهM مع الله في ربوبیته تدبیر امر خلقه كما اشركوهM معه في الهیته وعبودیته والوسائل لها احكام الغایات في التهی عنها والله تعالى اعلم - 00:58:05

هذا الحديث من اعظم الادلة على سب الذرائع لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهاهم عن شيء جائز وهو الاستغاثة به فيما يقدر عليه. سدا للذرئع ان لا يستغاث به في شيء لا تجوز الاستغاثة به - [00:58:31](#)

من الشرك الاكبر نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ان عصر الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص كما سبق نعم الثانية تفسير قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:58:51](#)

يعني بيان لبطلان الشرك لأن المدعو من دون الله لا ينفع ولا يضر ما دام انه لا ينفع ولا يضر فلا تجد فلما يجوز دعاءه. نعم. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر - [00:59:10](#)

فإن فعلت فأنك اذا من الظالمين دل على نعم. الرابعة ان اصلاح الناس لو يفعله رظاء لغيره صار من الظالمين. كما لأن هذا لو وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الناس لو حصل منه ذلك صار من الظالمين فكيف بغيره؟ نعم. الخامسة تفسير الآية التي بعدها - [00:59:27](#)

السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا السابعة تسأله بعبادتهم كافرين. نعم. السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. فاللتقوى عند الله الرزق. نعم - [00:59:50](#)

الثانية تفسير الآية الرابعة العاشرة انه لا اظن من دعا غير الله. الحادي عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداؤته له. نعم الثالثة عشرة - [01:00:13](#)

تلك الدعوة عبادة للمدعو كانوا بعبادتهم كاملة سماها سمي دعائهم عبادة. نعم. الرابعة عشرة كفر المدعو كفر المدعو بتلك العبادة والقيادة يعني جحوده له. نعم. الخامسة عشرة هي سبب كونه اضل الناس - [01:00:35](#)

لا لا السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار الاوثان انه لا يجب بمضطرب الا الله ولاجل هذا يعود في السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار وهو اقرار عبدة الاوزان انه لا - [01:00:57](#)

وفرد الا الله يجب المضطرب الا الله لانه لان الله يتحداهم امن يجب المضطرب اذا دعاه وهم يعترفون بذلك ولاجل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه - [01:01:24](#)

وسلم حمى التوحيد والتائب مع الله سبحانه. قوله انه لا يشترط هذا من باب حمى التوحيد وسد الضرائب. نعم فضيلة الشيخ فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ادخال ثم ضابط في نحر؟ هل هل لادخال له؟ او حرف ثم ضاغط؟ بنحو لولا الله ثم فلان - [01:01:44](#) او استغاثت بالله ثم بفلان او توكلت على الله ثم على فلان توكلت على الله على الله ثم على الله ثم على فلان ان تقول توكلت على الله وحده. لكن تقول وكلت فلان - [01:02:09](#)

وكلت فلانا ولا تقول توكلت على نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. هل التفرغ لطلب العلم مذموم؟ كالتفرج للعبادة ام بينهما فرض نعم بقاع من اسباب الرزق وجلس ولا بطلب العلم وما معه شيء يصير عالة على الناس هذا مدلول في جمع بين طلب العلم وطلب - [01:02:26](#)

الرزق يطلب الرزق ويطلب العلم في اوقات مخصوصة فضيلة الشيخ وفقكم الله انسان يقول انا لا ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنني استشفع به عند الله اذا ناديته - [01:02:51](#)

بغضله. تطلب من الله قل الله شفعته بي ولا تقل اشفع لي يا رسول الله وهو ميت. الرسول لا تطلب منه الشفاعة وهو ميت انما تطلب الشفاعة من الحي اما الميت فلا يطلب منه شفاعة ولا ولا غيرها واذا اردت ان تسأل الشفاعة فقل اللهم شفع في نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - [01:03:10](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو الفرق بين الاستعاذه والاستغاثة؟ وهل تجوز الاستعاذه بالمخلوق بما يقدر عليه؟ لا ما تجوز الاستعاذه عبادة الاستعاذه سبق انها نوع من انواع العبادة فلا يجوز الاستعاذه بالمخلوق - [01:03:33](#)

نعم والاستغاثة طلب الانقاذ من من الشدة الاستغاثة طلب للانقاذ من الشدة اما الاستعاذه فهي اللجوء الى الله لحمايته بشيء مكروه. او من عدو نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله انتشر عند الكثير من النساء الكبيرات في السن خاصة عند وقوع حادث او سقوط شيء من

قولها يا فلان باسم أخيها او اسم ابيها او اسم ابنها. ولا نعلم هل هذا استغاثة؟ ام انه عادة اعتد عليها؟ ارجو بيان ذلك على كل حال
هذا لا يجوز دعاء الغائب نداء الغائب هذا لا يجوز - 01:04:20

حتى ولو يقصد الانسان الاستغاثة ولو جرى على لسانه بدون قصر فلا يتكلم بهذا الكلام؟ يقول يا الله او يقول بسم الله نعم ولا يقول
يا فلان فضيلة الشيخ وفقكم الله ان القادر من المطار وبالتحديد عند مخرج رقم ثمانية على الدائري يظهر بري صورة برج -

01:04:37

الرياض وتحته اناس واقفون رافعوا ايديهم يدعون والبرج يظهر بصورة كبيرة. وهم تحت البرج يقولون ما ما وقد رفعوا ايديهم. فما
رأي فضيلتكم بهذا الامر؟ اليه يوهم انهم يرفعون ايديهم للبروج؟ لا لله سبحانه - 01:05:01

والواجب على الاقل او الاخوان اللي رأوا هذا انهم يبلغون عنه المسؤولين ويكتبون عنه للافتاء خير ان شاء الله. نعم فضيلة الشيخ
وفقكم الله هل هل لقمان نبي ام رجل صالح - 01:05:22

عبد صالح وليس بنبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فهو عبد صالح اتاب
الله الحكمة ولقد اتينا لقبانا الفكر - 01:05:41

الحكمة هي الفقه في دين الله عز وجل وتطلق الحكمة على وضع الشيء في موضع نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله طبقات الاوليات
للشعراي هل يجوز لبعض اهل العلم ان يسمى كتابه هذا بطبقات الاشقياء في التحذير منه وتنفير الناس - 01:06:01

من هذا الكتاب غير تحول عن اسمه الاول من المعروف عند الناس حتى لو سميته انت على كل حال الاطلاع عليه من باب معرفة
التوحيد ومعرفة ما وقع فيه هؤلاء من الشطحات ومن الشركيات - 01:06:24

للحذير منه وللاعتبار لطالب العلم المتمكن هذا شيء طيب اما الانسان اللي العامي او الانسان اللي ما تمكن من طلب العلم فلا يجوز له
الاطلاع على هذا الكتاب لانه ربما يطلي عليه شيء مما ذكره. من الخرافات - 01:06:43

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اما تسميته اوليات هذا باعتبار المؤلف باعتبار المؤلف نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله بالنسبة للشرك
الاصغر هل هو داخل تحت المشينة او لا هذا محل خلاف والصحيح انه - 01:07:02

انه لا يقدر الله ولكن لا يخلد صاحبه الا يعذب بقدرها ولا يخلد في النار. مثل ما يخلد نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ارجو من
فضيلتكم ان تعرفوا لنا تعريفا عاما الشرك الاكبر. ثم تعرفوا الشرك الاصغر قال - 01:07:22

ومن الكبائر اولى الشرك كله من الكبائر الاصغر والاكبر كله من الكبائر. الشرك الاكبر هو صرف شيء من العبادة لغير الله عز وجل. هذى
الشتلة الشرك الاكبر لا يغفره الله - 01:07:44

وصاحبه مخلد في النار والشرك الاصغر ما ورد في السنة ما ورد في القرآن او السنة تسميته شركا ولم يصل الى حد الشرك الاكبر ما
ورد في الكتاب والسنة تسميته شركا - 01:07:59

ولم يبلغ الى درجة الشرك الاكبر تلك الافضل ركن من الملة والشرك الاصغر لا يخرج من الملة نعم الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 01:08:17